

صفة الصفوة

الحية من دون هذا لها مقنع نفعنا ا □ وإياك بما علمنا و سلمنا وإياك بما علمنا السلام عليك ورحمة ا □ قال بشر فطلبت إليه فأبى علي وقال لست أنساك فلا تنسني ثم مضى و تركني قال بشر فلقيت عيسى بن يونس فحدثته بقصته فقال لي لقد أنس بك ذلك الرجل الصالح إنه رجل من خيار الناس يأوي في الجبل وإنما يدخل إلى المدينة في كل جمعة لصلاة الجمعة و يبيع في ذلك اليوم حطباً يكفيه إلى الجمعة الأخرى وعجبا له كيف كلمك لقد حفظت عنه كلاما حسنا .
888 - عابد آخر .

ابن مسروق قال سمعت سرياً يقول بينا نحن نسير في بلاد الشام ملنا عن الطريق ناحية جبل عليه عابد فقال رجل من القوم إنا قد ملنا عن الطريق وهاهنا عابد فميلوا بنا إليه نسأله لعل ا □ عزوجل يوفقه يكلمنا فملنا إليه فوجدناه يبكي قال سري فقلت له ما أبكى العابد قال ما لي لا أبكي وقد توعدت الطريق و قل السالكون فيها وهجرت الأعمال وقل الراغبون فيها وقل الحق ودرس هذا الأمر فلا أراه إلا في لسان كل بطال ينطق بالحكمة ويفارق الأعمال قد افترش الرخصة و تمهد التأويل واعتل بزلل العاصين ثم صاح صيحة و قال كيف سكنت قلوبهم إلى روح الدنيا وانقطعت عن روح ملكوت السماء ثم جعل يقول واغماه من فتنة العلماء واكرباه من حيرة الأدلاء وجال جولة ثم قال أين الأبرار من العلماء بل أين الأخيار من الزهاد ثم بكى وقال شغلهم وا □